

71-نصيحة في الحث على الصلاة - مراسلات الشيخ ابن باز

رحمه الله- مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين نصيحة في الحث على الصلاة من عبد العزيز بن عبد الله بن باز - 00:00:03

الى من تبلغه هذه النصيحة من اخواننا المسلمين ائمة المساجد والمأمورين وسواهم. سلك الله بنا وبهم صراطه المستقيم. امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فغير خاف على الجميع شأن الصلاة في الاسلام. اذ هي عموده بها يستقيم دين المسلم. وتصلح اعماله - 00:00:31

سلوکه في شؤون دينه ودنياه متى اقيمت على الوجه المشروع عقيدة وعبادة وتأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم. لما لها من خاصية قال الله عنها في محكم التنزيل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:00:59

وقال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون وكما ان هذا شأنها فهي ايضا مطهرات لادران الذنوب ماحية للخطايا فعن ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:01:21

ارأيتكم لو ان نهرا بباب احدهم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا - 00:01:44

متفق عليه فحرى بالمسلم تجاه فريضة هذا شأنها الا يفرط فيها كيف وهي الصلة بينه وبين ربه تعالى كما انها جديرة بالتفقه في احكامها. وغير ذلك مما شرع الله فيها - 00:02:03

حتى يؤديها المؤمن بغاية الخشوع والاحسان والطمأنينة ظاهرا وباطنا فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرى تحضره صلاة مكتوبة - 00:02:22

فيحسن وضوءها وخشوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤتى كبيرة وذلك الدهر كله رواه مسلم فعليكم معاشر المسلمين بتقوى الله في اموركم عامة. وفي صلاتكم خاصة - 00:02:41

ان تقييمها محافظين عليها وحافظين لها عما يبطلها او ينقص كمالها. من تأخير لها عن اوقاتها الفاضلة من غير عذر شرعى. او التناقل عن ادائها جماعة في المسجد او الاتيان فيها بما يذهب الخشوع. ويلهي القلوب عن استحضار عظمة من تقوون بين يديه تعالى. وتدبر لكلامه - 00:03:03

وذكره ومناجاته جل شأنه. من نحو تشاغل في امور خارجة عنها او حركات غير مشروعه فيها. كالذى يحدث من البعض عبثا ومن تعديل لباسه من غترة وعقل ونظر الى الساعة او تسريح شعر لحية بعد الاحرام بها - 00:03:29

كل هذا مما ينافي الخشوع الذي هو لب الصلاة وروحها وسبب قبولها وتحذيرها من مثل هذا جاء الحديث ان الرجل ليقوم في الصلاة ولا يكتب له منها الا نصفها الى ان قال الا عشرها - 00:03:51

رواه ابو داود باسناد جيد فعلى الجميع عامة وعلى الائمة خاصة ان يكونوا على جانب كبير من الفقه في احكام الصلاة وان يكونوا قدوة حسنة في اقامة هذه الشعيرة العظيمة - 00:04:11

لانه يقتدي بهم المأمورون ويتعلم منهم الجاهل والصغير وربما ظن البعض من العامة ان ما يفعله الامام ولو كان خلاف السنة انه سنة

ولا سيما بعض المسلمين الوفيين من بعض البلدان الخارجية. من لا يعرف احكام الصلاة على الوجه المشروع - 00:04:30

كما ان مما تساهل فيه بعض الائمة وبعض المأمورمين العناية بتسوية الصفوف واستقامتها والترافق فيها وهو امر يخشى منه للوعيد الوارد فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول - 00:04:53

استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم. رواه مسلم وفي المتفق عليه لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:17

سروا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة. متفق عليه فكانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحث على تسوية الصفوف والثح على المحافظة على اداء الصلوات في المساجد جماعة. كما درج عليه الصحابة والتابعون لهم باحسان سلفا - 00:05:37

وفي ذلك الاجر العظيم من الله فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح. متفق عليه - 00:06:01

وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تطهر في بيته ثم مضى الى بيت من بيوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله كانت خطواته احدى - 00:06:20

تحط خطيئة والاخري ترفع درجة رواه مسلم واذا علم هذا فمما يجب الحذر منه ظاهرة التناقل من البعض عن صلاة العشاء وصلاة الفجر في المساجد جماعة وهي عادة خطيرة لانها من صفات المنافقين - 00:06:36

لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر. ولو يعلمون ما فيهما لاتوهموا ولو حبوا فلما عذر ولا رخصة دونما عذر شرعى لمن سمع النداء فلم يجب - 00:06:59

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يأت فلما صلاة له الا من عذر واستأذنه رجل اعمى ليس له قائد يلازمه هل له رخصة ان يصلى في بيته - 00:07:21

قال صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء بالصلاحة؟ قال نعم. قال فاجب وفي رواية اخرى قال لا اجد لك رخصة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما - 00:07:36

فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلى هذا المخالف في بيته لتركتم سنة نبيكم - 00:07:56

ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد رأينا وما يخالف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصدقة رواه مسلم فهذا الاحاديث وما جاء في معناها - 00:08:16

دليل على وجوب حضور الجماعة حيث ينادي بالصلاحة وفي امثالها طاعة لله ورسوله وسعادة الدارين والبعد عن مشابهة اهل النفاق وصفاتهم فاسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم لما يرضيه وان يرزقنا الاستقامة على دينه والمحافظة على هذه الصلوات الخمس حيث ينادي بهن. وادا هن والخشوع الكامل - 00:08:37

لرغبة فيما عند الله وحذرا من عذابه انه ول ذك وال قادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته التوقيع الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد - 00:09:05

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة - 00:09:32